ISSN: 2706-9087

Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7

مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيــقيــة
العدد 13– المجلــد 7

التَّرجمة والتَّعريب والاقتراض وأثرهم في وضع المصطلحات

أ.إلهام عبدالسَّلام أحمد الهدريني أ. عيَّادة علي سالم أبوغفّة

قسم اللُّغة العربيَّة –كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار/جامعة المرقب

Abstract:

Translation and Arabization have played an effective scientific and civilized role throughout history. They have also played a key role for them in terms of linking the past with the present. The periods of great civilizations have been transmitted over the years thanks to its translation into the languages of different nations and its crossing into our diverse cultures to reach us today, and it enriches the various aspects of our contemporary life.

The Western world is witnessing a remarkable development in the field of science and technology, so the Arabs need extensive and deep translation and Arabization processes for many new scientific terms.

Because of the importance of this topic, and the close relationship between the success of translation and Arabization, is the extent of the language's ability to develop, grow, and susceptibility to renewal, and renewal in the language in terms of style and grammar, in excavating in the treasures of the language and trying to employ its energies and capabilities.

From this point of view, this research came to talk about translation, Arabization and borrowing within the limits of two topics, the first of which focused on the theoretical foundation of the scientific term, which was divided into two demands: The second topic was to talk about the ways of transferring the linguistic term (translation, Arabization and borrowing) divided into two demands: the first requirement was devoted to talking about translation and its impact on the development of terms, and the second requirement was to talk about Arabization and borrowing and their impact on the development of terms, followed by the conclusion of the research .

الملخص:

أدَّت التَّرجمة والتَّعريب والاقتراض دورا علميًّا وحضاريًّا فعَّالًا عبر التَّاريخ، كما أدَّوا دورا أساسيًّا لهم من حيث ربط الماضي بالحاضر، فترات الحضارات الكبيرة، تمّ تناقله على مرّ السّنين بفضل ترجمته إلى لغات أمم مختلفة وعبوره إلى ثقافاتنا المتنوعة ليصل إلينا اليوم، فكان إثراء لمختلف جوانب حياتنا المعاصَرة.

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

يشهد العالم الغربي تطوّرا ملحوظًا في ميدان العلوم والتكنولوجيًّا، لهذا فالعرب بحاجة إلى عمليَّات ترجميَّة وتعريبيَّة واسعة وعميقة للكثير من المصطلحات العلميَّة الجديدة.

ولما لهذا الموضوع من أهميَّة، والصّلة الوثيقة بين نجاح التَّرجمة والتَّعريب هو مدى قدرة اللُّغة على التَّطور والنُّمو والقابليَّة للتَّجدد، والتَّجديد في اللُّغة من حيث الأسلوب والقواعد، وذلك في النَّبش في كنوز اللُّغة ومحاولة توظيف طاقاتها وإمكاناتها.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث للحديث عن الترجمة والتَّعريب والاقتراض في حدود مبحثين أولهما :كان التَّركيز فيه على التأسيس النَّظري للمصطلح العلمي قسّم إلى مطلبين: المطلب الأوَّل: خصّص للحديث عن تعريف المصطلح وأركانه، ونشأته، والمطلب الثَّاني :خصّص لدراسة تطور علم المصطلح ووسائل بنائه في العربَيَّة، أمَّا المبحث الثَّاني فكان للحديث عن طرق نقل المصطلح اللُّغوي (التَّرجمة، والتعريب والاقتراض) قسّم إلى مطلبين: المطلب الأوَّل: خصّص للحديث عن التَّرجمة وأثرها في وضع المصطلحات، والمطلب الثَّاني :كان الحديث فيه عَن التَّعريب والاقتراض وأثرهما في وضَع المصطلحات ثمَّ يليهما خاتمة البحث.

المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد ـ صلَّى الله عليه وسلم ـ، وعلى آله وصحبه الطيّبين الطَّاهرين، خير من بعثه الله للبشرية جمعاء، وبعد:

شهد العالم تطورات كبيرة على مختلف الصعد العلميَّة والفكريَّة والحضاريَّة، وأدَّت هذه التَّطورات إلى نشوء تغيرات كبيرة في اللُّغة العربيَّة، على المستويات اللُّغوية المختلفة، الصَّوتيَّة والصَّرفيَّة والدَّلاليَّة والتَّعبيريَّة، فأدَّى إلى إشكالات تمس خصوصيَّة اللُّغة، فقد وجدت العربيَّة نفسها أمام مواجهات بين ضرورة مواكبة عناصر التَّغيرات الطَّارئة والوافدة، ما قد يؤثر على خصوصيَّة اللُّغة العربيُّة في خضم هذا التَّسارع الكبير الذي يشهده العالم، وبين أن تبقى عناصر العربيَّة ثابتة ومحافظة على أنساقها الثَّقافيَّة والقوميَّة، فيجعلها تتأخر عن مواكبة التَّطورات، أو أن تجمع بين طرفي هذا الصِّراع، بإثبات قدراتها على مواكبة التّقانات والتَّطور.

لقد شغلت قضية المصطلح حيزا كبيرا من تفكير اللُّغويين في القديم والحديث، ذلك أنّ المصطلح يضطلع بدور كبير في تواصل الأجيال، ونقل المعارف من جيل إلى جيل، وبين أبناء الجيل الواحد وتقريب المفاهيم، وللترجمة والتَّعريب من زاوية المصطلح بقدر ما لهما من شأن ومزيَّة في نقل العلوم والتكنولوجيا والآداب بقدر ما هما أداة لتنميَّة اللُّغات، وإغنائها فبفضلهما تثرى اللُّغة بالمصطلحات المستحدثة.

المبحث الأول

التأسيس النَّظري للمصطلح العلمي

المطلب الأول

المصطلح: تعريفه، وأركانه، ونشأته

زادت عناية العرب بالمصطلحات نتيجة لتشعب العلوم وكثرة الفنون في العصر الحديث من أجل مواكبة التَّطور العلمي الذي يشهده العالم، وأفادوا من مزايا اللُّغة العربيَّة، واعتمدوا الوسائل والطُّرق التي اعتمدها علماؤنا القدماء في هذا الغرض، وأدت الى استيعاب العربيَّة لكل علوم عصرهم وفنونه، وأعانتهم على مواكبة الحضارة وإحرازهم قصب السَّبق في هذا المجال.

المصطلح لغة: المصطلح مصدر ميمي من الفعل اصطلح من المادة (ص ل ح)، الصَّلاح ضد الفساد (ينظر: لسان العرب، مادة ص ل ح)، تقول: صلَح الشَّيء يصلُح صلوحا، قال الفراء (ت:207هـ):" وحكى أصحابنا صلَح أيضا بالضم، وهذا الشَّيء يَصْلَح لك، والصلاح بكسر الصَّاد المصالحة، والاسم الصُّلح، يذكر ويؤنث وقد اصطَلَحا وتصالحا واصَّالحا أيضا، والإصلاح: نقيض الإفساد، والمصلحة واحدة، والاستصلاح: نقيض الاستفساد (الصحاح، مادة ص ل ح).

أمَّا في الاصطلاح فإنَّنا نجد الجرجاني (ت: 816 هـ) يقدم له عدداً من التَّعريفات، فيعرّفه بأنَّه:" عبارة عن اتّفاق يقوم على تسميَّة الشَّيء باسم ينقل عن موضَعه الأوَّل"، وبقوله:" إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"، وقيلَ: "الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى"، وقيل:" الاصطلاح إخراج الشَّيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"(التَّعريفات، ص28).

فالمصطلح اللُّغوي هو لفظ اتَّفق العلماء على اتّخاده للتَّعبير عن معنى من المعاني العلميَّة فالاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللُّغويَّة أو الأصليَّة، فالمصطلحات لا توضع ارتجالاً، ولابدَّ في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللُّغوي ومدلوله الاصطلاحي، فالمصطلح أداة من أدوات التَّفكير العلمي والأدبي، وهو قبل ذلك لغة بين الناس عامة، أو على الأقل بين طبقة أو فئة خاصة في مجال محدد من مجالات المعرفة والحياة، فإذا لم يتوفر للعالم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه فقد هذا العالم مسوغه وتعطلت مسوغه(مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي، ص19)

هذا عن المعنى اللُّغوي والاصطلاحي لكلمة المصطلح، أمَّا في طبيعة العلوم المصطلحية وأقسامها ومناهجها وتخصصها، إذ كانت الجوانب النَّظريَّة هي الغاية في الدّراسات القديمة تحت تأثير العلوم الفلسفيَّة السَّائدة آنذاك، التي كانت تهدف إلى دراسة العلوم من أجل ذاتها، على خلاف المَناهج الحديثة التي أصبحت تركز على الجوانب التَّطبيقيَّة، التي يمكن الإفادة منها في التَّطبيقات الواقعيَّة (علم المصطلح وطرق وضع المصطلحات، في العربيَّة، ص19).

أركان المصطلح:

1. المفهوم: وعند النَّظر في المصطلح (المفهوم) وما تشير إليه هذه اللفظة من مدلول نجد أنَّ فلير يعرفه بقوله:" هو تمثيل عقلي للأشياء الفرديَّة، وقد يمثل شيئا واحدا أو مجموعة من الأشياء الفرديَّة تتوافر فيها صفات مشتركة؛ نظرا لأنَّ المفاهيم صور ذهنيَّة تحتاج إلى تقريب وتحديد في ذهن السَّامع أو القاريء، فإنَّ السَّبيل إلى ذلك يتمُّ بطرق ثلاث هي:

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيــقيــة
العدد 13– المجلــد 7

أ- تحديد المفاهيم في حدّ ذاتها، وذلك عن طريق ذكر عناصرها أو أجزائها، أو بذكر الأمثلة عليها، أو عن طريق تعريفها دون ربطها بغيرها من المفاهيم.

ب - تحديد المفاهيم في علاقاتها بعضها ببعض وكما يعبر عنها في البناء المعرفي، وتتحقق وجوديا في أشكالها اللسانية، كأن تعرف التَّكيب في اللغة بأنَّه: مجموعة الكلمات التي تتألف فيما بينها لتؤدي معنى وصف المفاهيم بالشَّكل اللساني فيما كانت مصطلحا أو جملة أو تعبيرا لمعرفته في اللُّغة الواحدة، نحو تعريف الفعل بأنَّه: ما دلَّ على حدث مرتبط بزمن محدد، وتعريف المصدر بأنَّه: الكلمة التي تدل على حدث غير مقترن بزمان محدد (ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص35).

وهذا الأمر يتطلب من العاملين في حقل المصطلحات الوعي التام بالمفاهيم، وما يحددها من أصناف وخصائص ووظائف وعلاقات؛ ذلك أنَّ لكلِ مفهوم بيئته التي ينتمي إليها ويتحدد مساره وفقها.

2 - اللفظ: ويقصد باللفظ الذي يتمُّ اختياره لحمل دلالة المفهوم الطاريء وضعا وترجمة، وهنا لابد عند اختيار اللفظ (المصطلح) للإشارة إلى مفهوم محدد إن يتحقق في هذا اللفظ أمران (ينظر: إشكالية الدقة في المصطلح العربي، ص41):

أ - ألا تجانب دلالة المصطلح اللفظيَّة مفهومه العلمي، وهو ما يعبر عنه بالدّقة العلميَّة.

ب - ألا تجانب دلالة المصطلح الاصطلاحيَّة دلالته اللُّغويَّة، وهو ما يعبر عنه بالدقَّة اللُّغويَّة؛ أي أن يؤدي المصطلح المفهوم العلمي المقصود، وأن يكون هذا المصطلح سليما من النَّاحيَّة اللُّغويَّة مبنى ومعنى.

3 - الحد أو التَّعريف: جاء في معنى الحد في معجم العين:" فصل ما بين كل شيئين حد بينهما، ومنتهى كل شيء حدَّه...وحدود الله هي الأشياء التي بينها، وأمر أن لا يتعدى فيها" العين، مادة ح د)، وعرَّفه السَّكاكي (ت:626هـ) بقوله:" الحد عبارة عن تعريف الشَّيء بأجزائه، أو بلوازمه، أو بما يتركب منهما تعريفا جامعا مانعا، ونعني بالجامع كونه متناولاً لجميع أفراده، وإن كانت له أفراد، وبالمانع كونه أبى دخول غيره فيه، فإن كان ذلك الشَّيء حقيقة من الحقائق مثل حقيقة الحيوان والإنسان والفرس، وقع تعريفا للحقيقة، وإن لم يكن مثل: العنقاء، وقع تفصيلاً للفظ الدال عليه بالإجمال، وكثيرا ما نغير العبارة فنقول: الحد هو وصف الشَّيء وصفا مساويا، ونعني بالمساواة أن ليس فيه زيادة تخرج فردا من أفراد الموصوف، ولا نقصان يدخل فيه"(مفتاح العلوم، ص 436).

وقد كثر في العصر الحديث استخدام لفظة (التعريف) في مقابل لفظة الحد، مع أنَّهما اسمان لمسمى واحد، وقد قدَّم له عدّة تعريفات في الكتب، والمعاجم، والموسوعات المتخصصة، فيعرفه عبدالرحمن بدوي:" التَّعريف ويسمى أيضا في كتب المنطق العربيَّة القديمة: القول الشَّارح، هو مجموع الصّفات التي تكوَّن مفهوم الشَّيء مميزا عمَّا عداه، وهو إذن والشَّيء المعروف سواء إذ هما تعبيران؛ إحداهما موجز والأخر مفصل عَن شيء واحد بالذات" (الموسوعة الفلسفية،1/ 424).

واقع المصطلح الحديث:

لقد أحسَّ العلماء بأهمية المصطلح ومكانته وضرورة وضع أسس تتبع في وضع المصطلحات والتعامل معها، فنشأ تبعا لهذا الإحساس ما يمكن تسميته بعلم المصطلح على يد كل من السوفيتيLotte والنمساوي Wuster، وهذا العلم هو دراسة ميدانية لتسميَّة المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين متخصصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعيَّة (ينظر: علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، ص85)، ويعرفه علي القاسمي بأنَّه:" العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميَّة والمصطلحات اللُّغويَّة التي يعبر عنها"(النَّظريَّة العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، ص9)، وتتمثل الوظيفة الأساسية لهذا العلم في دراسته لأنظمة المفاهيم والعلائق التي تربطها داخل حقل معرفي معين، بضبط دقيق للمفاهيم والدلالات، وجرد مستفيض للألفاظ الحاملة لها قصد إيجاد المقابلات الملائمة لها من حيث الشكل والمضمون باحترام صارم للمقاييس اللغوية المتعارف عليها والمعمول بها (علم المصطلحات وبنوك المعطيات، ص85)، وتأسس بعد ذلك عدد من المراكز والمؤسسات التي أخذت على عاتقها مسؤولية متابعة أمر المصطلحات والتَّنظير لها، ومن أبرز هذه المراكز مركز المعلومات للمصطلحات (الانفوتيرم Infoterm) الذي تأسس بناء على اتّفاق بين اليونسكو والمعهد النّمساوي للمصطلحات.

أمَّا في عالمنا العربي فقد تأخرت العناية بالمصطلحات إلى وقت متأخر، وعلى هذا فقد اقتصرت الجهود العربيَّة على مجموعة البحوث التي وضعها عدد من العلماء وبتوها في المجلات وعقد الندوات التي تسعى إلى توحيد منهجيات وضع المصطلحات، ومن أبرزها تلك التي عقدت في الرباط سنة1981، وتلك التي عقدت في عمان سنة 1993، ومع هذا فإنَّ مجموعة الأسس والقواعد التي تمَّ طرحها في هذه البحوث وهذه الندوات لم تجد التَّطبيق الفعَّال لها؛ إذ إنَّ ذلك يقتضي وجود مؤسسة راعيَّة تسهم في إرساء هذه الأسس وتفعيلها، وتقدّم الدَّعم الكافي لها لتأخذ مكانها المناسب في الدّراسات والبحوث ليتسنَّى لها الاستقرار والشُّيوع بين المتخصصين (ينظر: علم المصطلح: أسسه النَّظريَّة وتطبيقاته العلميَّة، ص192).

مشكلات وضع المصطلح العلمي العربي:

تتعدد مشكلات وضع المصطلح العلمي العربي، وذلك لعدَّة أمور منها:

1ـ تعدد واضعي المصطلحات.

2 ـ إغفال التراث العلمي العربي.

3 ـ عدم الالتفات إلى حاجة الجمهور ومصلحته.

4 ـ الانقطاع بين الأقطار العربيَّة، وكذلك الجامعات في القطر الواحد.

5 ـ استعمال أكثر من لغة أجنبيَّة في تعريب المصطلحات التقنيَّة في الوطن العربي، فيكون ذلك من أسباب ازدواج المصطلح وتعدده، فيدلّ على الشّيء الواحد أكثر من مصطلح، مثل: نتروجين بالإنجليزيَّة، وآزوت بالفرنسية، وكذلك قد يستعمل الأمريكان

مصطلحا غير الذي يستعمله الإنجليز للدلالة على المفهوم الواحد (ينظر: علم المصطلح: أسسه النَّظريَّة وتطبيقاته العلميَّة، ص192ـ 198).

المطلب الثَّاني

تطور علم المصطلح ووسائل بنائه في العربيَّة

أصبحت قضيَّة المصطلح من أهم قضايا تنميَّة اللُّغة العربيَّة للوفاء بمتطلبات الحياة المعاصرة، وذلك في ضوء التَّطورات الكبيرة التي شهدتها المجالات العلميَّة والمعرفيَّة والتَّقنيَّة المختلفة، وقد برهنت العربيَّة بمرونتها ودقتها على أنَّها من أجمل وأغنى لغات العالم، إذ ألّفت بها روائع عالميَّة خلَّدها التَّاريخ، فمن المجدي ذكر وسائل القدماء في بناء المصطلح العربي قبل الولوج إلى الحال في العصر الحاضر.

أولًاـ في التراث العربي:

تعددت مناهج القدماء في تقديم مصطلحاتهم، فربَّما قدَّموها بصورة تعريف، ثمَّ يبدأ هذا التَّعريف بالتَّقلص إلى أن يستقر للمفهوم لفظ موجز دال عليه، وسوف نشير إلى المنهجيات التي اتبعوها في اختيار الألفاظ الدَّالة على هذه المفاهيم، ومن أبرز هذه المنهجيَّات:

1 ـ النقل: وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى دلالة هذا المصطلح بقوله:"كلُّ كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن تستأنف فيها وضعا لملاحظة بين ما تجوز بها إليه، وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز" (أسرار البلاغة، ص 304).

وقد شاعت هذه المنهجيَّة في اختيار المصطلحات المناسبة لحمل ما يستجد من مفاهيم على نحو ما نجده في تقديم ابن جني(ت:392هـ) لمصطلح البناء، ومصطلح النَّحو، ومصطلح الفقه، ومصطلحات أخرى (ينظر: الخصائص، ص 38،39).

2 ـ الاشتقاق: وهو نزع لفظ من لفظ ـ ولو مجازا إذا اتَّفقا في المعنى والحروف الأصليَّة وترتيبها، ليدل بالفرع على معنى أصله؛ بزيادة مفيدة غالبا؛ لأجلها اختلفا في غير الحروف الأصلية أو في شكل الحروف الأصليَّة على التحقيق أو التَّقدير.

وقد كان له أثره البارز في اختيار جلِ ألفاظ اللُّغة العربيَّة وأكثر مصطلحاتها، ومن الأمثلة على استخدام هذه المنهجيَّة في بناء المصطلح ما نجده من إشارة الزَّجاجي (ت:340هـ) إلى بناء مصطلح النَّحو في (باب ذكر العلَّة في تسميَّة هذا النَّوع من العلم نحوا)، حيث يذكر أنَّ زيادا بن أبيه وضع كتابا فيه جمل العربية ثُمَّ قال لهم: "أنحوا هذا النَّحو، إي اقصدوه" (الايضاح في علل النَّحو، ص89)، ونظرا لأنَّ علوم العربيَّة كانت ذات طابع عربي قليلة التأثر بغيرها، وأنَّ الأمة كانت تعيش أوج ازدهارها فقد كانت هاتان الوسيلتان هما الأكثر استخداما، وقد سلك العلماء تحت إطار هاتين المنهجيتين سبلًا متعددة في اختيار الألفاظ الدَّالة على المفاهيم التي يسعون للتَّعبير عنها وأهم هذه السبل:

أولاً ـ الإلحاق: ويقصد به إلحاق مصطلح بآخر لوجه من وجوه الشَّبه بينهما، ويكون ذلك بأن يتخذ مصطلح ما أساسا في القياس، ثمَّ يحمل عليه ما يماثله في الحكم من الأحكام؛ نحو المحمول على المثنى، والفعل المضارع، والصِّفة المشبَّهة، يقول المبرّد

(ت:286 هـ) في حمل جمع المذكر السَّالم على المثنى:" فإن جمعت الاسم على حد التَّثنيَّة ألحقته في الرَّفع واواونونا، أمَّا الواو فعلامة للرَّفع، وأمَّا النُّون فبدل من الحركة والتَّنوين اللذين كانا في الواحد، ويكون فيه في الجرَّ و النَّصب ياء مكان الواو، ويستوي الجر والنَّصب في هذا الجمع كما استويا في التَّثنيَّة ؛ لأنَّ هذا الجمع على حد التَّثنيَّة وهو الجمع الصَّحيح" (المقتضب، 143/1).

ثانيًا ـ تحديد المصطلح وفقًا للموقع الذي تحتله اللفظة، من مثل ذلك مصطلح (المبتدأ) الذي يشير إلى الموقع الذي يمثله الاسم المسند إليه في الجملة الاسميَّة، وكذلك لام الابتداء وما يماثلها.

ثالثًا ـ تحديد المصطلح بوصفه: وذلك بأن يوصف المصطلح بالصِّفة التي يتميز بها عن غيره، مثل: الفعل المعتل، والفعل النَّاقص، والتَّوكيد اللفظي، والتَّوكيد المعنوي وما يماثلها.

ثانيا ـ مصطلحاتنا في العصر الحاضر:

المصطلحات في العصر الحاضر لها شأن آخر غير شأنها في العصور الماضيَّة لأسباب عدَّة؛ أبرزها اختلاف الظروف المحيطة بصياغة المصطلح، وانتقال العمل المصطلحي من حال الارتجال إلى حال التَّنظير والدِّراسة، وتجديد الرَّوابط بين اللفظ والمفهوم، وثمَّة أمر آخر يواجه علومنا العربيَّة، وهو أنَّ العلوم الحديثة في العربيَّة متلقية لما ينتجه الآخرون بدلًا من أن تكون رافدة له، ولذا ظهرت مشكلات عدَّة مصاحبه لوضع المصطلحات العربيَّة، وأصبحت القَضيَّة قضيَّة حضارة لا قضيَّة مصطلحات فقط، فتعالت الأصوات منادية بما تراه مناسبا في التَّعامل مع هذا السَّبيل الجارف من المصطلحات الوافدة لمصطلحات العربيَّة (ينظر: علم المصطلح وطرق وضع المصطلحات، ص320).

وسائل بناء المصطلحات في العصر الحديث:

على الرَّغم من ظهور التَّنظير للمصطلحات في العصر الحديث، فإنَّ العمل المصطلحي العربي ما زال يراوح حول الجهود الفرديَّة التي يقوم بها عدد من العلماء الذين أخذوا على عاتقهم جانبا من جوانب القضيَّة، فظهر عدد من المعاجم والأبحاث التي تتضمن عددا من المصطلحات المترجمة أو المنقولة، وعلى الرَّغم من بذل هؤلاء جهودا مشكورة كل في مجاله، فإنَّ هذه الجهود تحتاج إلى توحيد ووجود مظلة يعملون تحتها، وإلا فإنَّ ما يضعه عالم في المغرب ربَّما لا يروق لعالم في المشرق، فيبدأ هذا الأخير رحلته من البداية بدلًا من مواصلة ما كان بدأ به غيره.

ونتوقف هنا لنلقي نظرة على وسائل بناء المصطلح في العصر الحديث وما يواجه هذه الوسائل من عقبات، وما يعتريها من نقص وخلل فمن هذه الوسائل:

أولًا ـ إدخال المصطلحات الأجنبيَّة بصورتها الأجنبية التي وردت عليها في لغتها الأم، وكتابتها بحروف عربيَّة، وظهرت مثل هذه الصُّورة مع بدايات العمل اللُّغوي الحديث، وظهرت نتيجة لذلك مصطلحات يصعب قبولها في العربيَّة نحو مصطلح (كوجيتو ديكارت) و (سيركومفلكس) (ينظر: منهج البحث اللُّغوي وعلم اللُّغة الحديث، ص143).

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

ثانيًا ـ ترجمة جزء من التَّركيب المكون للمصطلح، واقتراض جزء منه، نحو اختيار مصطلح وحدات فونيماتيَّة في مقابل (Phonematic Units)، ومصطلح المحتوى الفونيمي في مقابل (Phonematic Units) (ينظر:دراسة الصوت اللُّغوي،ص368،369).

ثالثا ـ اختيار مقابلات عربيَّة للمصطلحات الأجنبيَّة، وكتابة المصطلحات الأجنبيَّة إزاءها بحروف عربيَّة، وقد يكتب المصطلح بجانب ذلك بلغته الأم نحو ما نجده عند علي عبدالواحد وافي (ت:1991هـ) عند حديثه عن فروع علم اللُّغة بقوله:" وهي الفونيتيك (

Phonetique) أو دراسة الأصوات والديالكتوجيا (Dialctologie) أو دراسة اللهجات العاميَّة والسيكولوجيا اللُّغويَّة (Psychologie Linguistique) علم النَّفس اللُّغوي، وهو دراسة العلاقات بين الظَّواهر اللُّغوية والظَّواهر النَّفسيَّة بمختلف أنواعها" (علم اللُّغة ، ص 59).

أسباب تعدد المصطلحات:

تعدد المصطلحات على أكثر من مستوى قديمًا وحديثًا، وعلى مستوى الأفراد والمنظمات، وعلى المستويين النَّظري والتَّطبيقي، ففي رأي القدماء أنَّ من أسباب التَّرادف أن يكون من واضعين بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين، والأخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر إحداهما بالأخرى، ثمَّ يشتهر الوضعان، أو أنَّه نتج عن تدخل اللغات واللهجات، أو عن المتباينات بالنَّظر إلى الصفات (المزهر، 241/1).

وعالج العرب ألفاظ لغتهم معالجة استثمار فأكثروا فيها المترادفات لمعنى واحد، أو معان متشابهة فتضاعفت المترادفات أضعافًا مضاعفة، لحشد ألفاظ كثيرة عدَّت مترادفة على ضعف الشَّبه والصِّلة بينها، لانشغالهم بالموسيقا اللفظيَّة وولعهم بها، فتضخم معجم المترادفات، ففرح المثبتون وتهكم المنكرون (ينظر: المشترك اللُّغوي "نظريَّة وتطبيقًا"، ص 223).

ولوحظ التَّعدد الدَّلالي ضمن مصطلحات الحقل الواحد، إذ كان القدماء يطلقون على المصطلح نفسه في العلم نفسه تسميات مختلفة، إذ كان المؤلف يطلق على المفهوم الواحد عدد من التَّسميات أو العكس، تطلق تسمية واحدة على عدد من العلوم، وقد تتعدد المسميات في المجال الواحد، من أمثلة ذلك في مصطلحات العلوم الأدبية واللغوية، (الإدماج) الذي يعني في علم العروض التدوير وفي علم البديع أن يتضمن الكلام معنيين، وهناك (الازدواج) الذي يعني في علوم اللغة المشاكلة بين لفظين بالإبدال في حروف أحدهما، مثل مأزورات غير مأجورات. وفي علم البديع، تناسب المتجاورين، مثل، من سبأ بنبأ.

غير أن ما يميز ظاهرة التَّنميّة اللُّغويَّة عند القدماء أن العرب كانوا منتجي معظم العلوم والمعارف، بخلاف الحال في العصر الحديث، إذ أصبحت دول الشمال هي التي تنتج المعرفة وتبتكر المصطلحات الجديدة، في حين يكتفي الدَّارسون في دول الجنوب بالاستهلاك. وأهم ما يتسم به وضع المصطلح أيضا طابعه العفوي، وهي عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة، وقد قادت هذه العفوية إلى كثير من النَّتائج السَّلبية، وفي مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبيَّة (ينظر: اللسانيَّات واللُّغة العربيَّة، ص 394).

والصُّعوبة الحقيقيَّة ليست في التَّحكم في طرائق وضع المصطلح أو العجز في صياغته، ولكن الصُّعوبة الأساسيَّة تكمن في الاعتراف العلمي بالمصطلح، لأنَّ أساسيات المصطلح أن يكون واحدا موحدا، وأن يكون متفقاً عليه، فهو كاسم العلم لا يجوز أن يحمل الإنسان أكثر من اسم سمي به (ينظر: وضع المصطلح، ص 46).

المبحث الثاني

طرق نقل المصطلح اللُّغوي (التَّرجمة، التَّعريب والاقتراض)

المطلب الأوَّل

التَّرجمة وأثرها في وضع المصطلحات

كانت التَّرجمة ولا تزال وسيلة للتَّواصل الحضاري وهي الأداة التي نعبر بها نحو الآخر، والهوائي الذي نلتقط به علوم وإنجازات الآخرين، فضلا عن كونها سببا قويا ومؤشرا بارزا على مدى التَّقدم العلمي والثَّقافي للأمم.

التَّرجمة لغة: أوردت المعاجم في مادة (ت ر ج م) أنَّ التَّرجمة تعني التَّفسير والبيان، ويقال: "ترجمت له الأمر أي أوضحته"، لذا فالوضوح يعدُّ من الشُّروط الأساسيَّة للتَّرجمة الجيِدة (ينظر: لسان العرب، مادة ت ر ج م).

أمَّا في الاصطلاح فالتَّرجمة هي:" نقل الكلام من لغة أصليَّة إلى لغة فرعيَّة مع الإيضاح والإبانة للمعاني الواردة في اللُّغة الأولى بواسطة اللُّغة المنقول إليها (التَّرجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، ص322).

والترجمة في هذا المقام هي نقل المصطلح الأجنبي بانتقاء لفظ من اللغة العربية يفترض أن يؤدي معناه ويغطي مفهومه، وهي الوسيلة المفضلة لدى المتعاملين مع قضية المصطلح منذ أن بدأ العرب يهتمون بنقل العلوم إلى العربية، تقسم نظريات الترجمة النص الذي يراد نقله من لغة إلى أخرى إلى أربعة مستويات دلالية رئيسة وهي:

1 المستوى الإدراكي أو مستوى العلاقات المنطقيَّة والدَّلاليَّة (المعنى الأساسي)

2 ـ المستوى النَّحوي.

3 ـ المستوى الأسلوبي.

4 ـ المستوى الاجتماعي.

فالاهتمام بكل مستوى أثناء التَّرجمة يساعد في إيصال الفكرة للمتلقّي وبترجمة جيِّدة.

أنواع التَّرجمة:

: تنقسم التَّرجمة إلى قسمين رئيسين التَّرجمة التَّحريريَّة والتَّرجمة الشَّفهيَّة

أولا الترجمة التحريرية: ونعني بالتَّرجمة التَّحريريَّة ترجمة النُّصوص المكتوبة وهي أسهل من التَّرجمة الشَّفهيَّة، إذ لا يتقيد المترجم بوقت محدد وزمن معين، وهي تمتاز بالدِّقة والتَّأني بالمقارنة مع التَّرجمة الشَّفهيَّة.

تتنوع الصعوبات في الترجمة التحريرية بتنوع النصوص المترجمة، وهي تنقسم إلى قسمين: الترجمة العلمية أو المتخصصة والترجمة الأدبية

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

أ ـ الترجمة العلمية (المتخصصة):

"يقصد بها ترجمة العلوم الأساسيَّة أو البحتة: كتب الرياضيات والفيزياء والكيماء، وعلم النَّبات وعلم الحيوان، وكتب العلوم التَّطبيقيَّة: الطب والصيدلة والهندسة على أنواعها المختلفة وكتب التُّكنولوجيا والتَّقنيات" (دراسات في التَّرجمة والمصطلح والتَّعريب، ص70) وتكمن صعوبة ترجمة هذه الأنواع من النُّصوص في عائق أساسي ألا وهو ترجمة المصطلح فهذه النُّصوص جافة لا مكان فيها للجماليات والتنميق والزَّخرفة مخافة أن يضيع المعنى في هذه المعمعة من الأواني والألوان ومن المقاييس الأساسية في التَّرجمة المتخصصة :

1 ـ البعد عن الجماليات.

2 ـ الالتزام بالموضوعيَّة.

3 ـ الالتزام بالدِّقة والأمانة في التَّرجمة.

ب ـ الترجمة الأدبية:

إن هذه التَّرجمة الأدبية أصعب من التَّرجمة العلميَّة، لأنَّ النَّص الأدبي ليس فكرة فحسب بل ينطوي على أحاسيس المؤلف وتخيلاته...ولذا كان أمام المترجم أن يأتي نص مقابل يتوفر فيه إلى جانب الأمانة في النَّقل ما يبرز النَّص الأصل ولا يضعف أثره ولا ينقص من جماله ولذا قيل بحق: لا يترجم الشعر إلا شاعر ولا ينقل الأدب إلا أديب " (دراسات في التَّرجمة والمصطلح والتَّعريب، ص 74).

ثانيا ـ التَّرجمة الشَّفهيَّة: تكمن صعوبتها في أنَّها تلتزم بزمن معين، لكنَّها لا تلتزم بنفس الدَّقة، بل يكتفي المترجم بنقل محتوى الرَّسالة فقط

وهناك نوعان من التَّرجمة الشَّفهيَّة هما: التَّرجمة الفوريَّة، والتَّرجمة التَّعاقبيَّة (التَّتابعيَّة).

أ ـ التَّرجمة الفوريَّة:

"هي عملية ترتكز على إقامة اتصالات شفهيَّة بين شخصين متحدثين لا يتكلمان اللُّغة نفسها يبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغته المصدر ليقوم المترجم بترجمتها أولًا بأول" (دراسات في التَّرجمة والمصطلح والتَّعريب، ص 67).

ب ـ التَّرجمة التَّعاقبيَّة (التَّتابعيَّة):

"الترجمة التتبعية يتوقف فيها المتحدث ليتيح للمترجم نقل كلامه للُّغة المترجم لها وعادة يستخدم هذا النوع من التَّرجمة في المقابلات بين رؤساء الدّول وكبار المسؤولين" (دراسات في التَّرجمة والمصطلح والتَّعريب، ص 67).

أسباب التَّرجمة:

أ ـ التَّرجمة المباشرة: عندما يكون تركيب الجملة واحد أو المفهوم واحد وتشتمل على الآتي: (الاقتباس، الاستعارة، التَّرجمة الحرفيَّة)

ب ـ التَّرجمة بتصرف أو التَّرجمة الملتويَّة وتشمل:(التَّبديل، الإدخال، المعادلة، التَّقريب).

التَّرجمة وعلم المصطلح:

الترجمة ذات صلة وثيقة بعلم المصطلح خصوصا إذا كان المصطلح مأخوذاً من لغة أخرى، وما أكثر المصطلحات العلمية التي نتلقاها في زمننا هذا من الغرب، فالحصن الحصين للوقوف أمام انتشار المصطلح الأجنبي هو أن نبادر إلى ترجمة هذه المصطلحات الوافدة إلينا، فالتَّرجمة إذن هي نقل الأفكار من لغة إلى أخرى (من قضايا المصطلح اللُّغوي، ص116).

ولعل أهمية التَّرجمة قديمة قدم الإنسان، وخير دليل على ذلك ما فعله أجدادنا لما انبهروا لنقل علوم الأعاجم كالكيمياء والطب والمنطق والفلسفة ... وهذا يؤكد ما للترجمة من أهمية لا في عصرنا الحاضر فحسب بل في جميع العصور، فلو لم يعرف العرب قديما أهمية التَّرجمة لما قاموا بنقل ما عند اليونان والفرس والهند من معارف كانوا بحاجة إليها (الترجمة والمصطلح، ص 230).

لما كانت ترجمة المصطلحات العلميَّة عمليَّة جد معقدة، وضعت شروط ينبغي مراعاتها عند التَّرجمة حتى لا تجري العمليَّة اعتباطاً ونجمل هذه الشُّروط فيما يلي (الترجمة والمصطلح،239):

1 ـ أن يكون المترجم محيطاً باللغتين.

2 ـ مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصلي وسياقه.

3 ـ التَّحري بالدَّقة عند ترجمة المصطلح وتجنب الغموض واللبس.

4 ـ عدم ارتجال المصطلح.

إنَّ علم المصطلح ضعيف بمفرده، قوي بتشابكه مع العلوم ذات الصِّلة به، ولعلَّ هذه العلاقة المتينة هي التي جعلت علم المصطلح يحقق نتائج علمية دقيقة ما كان ليتوصل إلى كنهها لولا هذا التلاقح بين العلوم.

العلاقة بين الترجمة والمصطلح:

إنَّ التَّرجمة هي نقل المفاهيم من لغة المصدر إلى لغة الهدف، فنعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلحات، فينبغي على المترجم أن يكون على معرفة سابقة بمعنى هذه المفاهيم ومقابلاً في لغة الهدف لتسهل عليه ترجمة النَّص المراد ترجمته، وهذا ما يسهل عليه ضبط المصطلحات التي تنقل عبرها المفاهيم في هذا السِّياق يجب على المترجم أن يتخصص في مجال معين كالقانون أو الاقتصاد مثلا، ليتمكن من الإلمام بمصطلحات مجاله وبالتالي سَهولة ترجمتها.

يعبر المصطلح عن ثقافة الآخرين وحضارتهم، فترجمة المصطلح هي مفاتيح كل العلوم " فإنَّ لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشَّارع فيه إلى الاهتداء سبيلاً ولا فهمه دليلاً" (ينظر التَّرجمة والمصطلح، ص 242).

ولذلك يجب ترجمة المصطلح لإذاعة مختلف اكتشافات الدول الغربية وعلومها، وللاطلاع عليها، ومن هنا تكمن حاجة ترجمة المصطلح لتحقيق غاية التَّواصل الاجتماعي وكسر الحواجز، والمصطلح لم يوجد من عدم، فهناك جماعات متخصصة في صناعة المصطلحات الجديدة، وهذا من البديهي دور المصطلحيين الذين يستندون إلى قواعد ومعطيات معينة لهذا الغرض، وبالتَّالي يعدونها للمترجم، وهناك حقيقة يجب ألاّ نغفل عنها تتمثل في ضرورة امتلاك المصطلحي لخلفية ترجمية لكي يتبيَّن حاجات المترجم ومقتضيات عمله الاصطلاحية، يتمثل الدَّور الأساسي للمترجم في إعادة صياغة المعنى في اللُّغة الهدف، بإيجاد مقابلات مناسبة، فأثناء ممارسة عمله التَّرجمي، يصادف مختلف المصطلحات، و لا بد له أن يجد ويهتدي إلى ترجماتهم في اللُّغة المقابلة.

توجد نقطة مشتركة بين المصطلحي والمترجم تتمثل في المصطلح وهناك علاقة وطيدة بين التَّرجمة والمصطلح، بالرَّغم أنَّ لكلٍ منهما اهتماماته وانشغالاته ولا يمكن عزلهما، فالعلاقة بينهما متداخلة، وذلك لأنَّ كلًا منهما يتخذ اللُّغة هدفًا ومضمونًا ووسيلة، واتّفاق المتخصصين في علم المصطلح على أنَّ لكلِ مصطلح ما يقابله في اللُّغات الأخرى، وهذا ما يؤكد وجود صلة قويَّة بين هذَين العلمين، أنَّ كلًا منهما يخدم الآخر (العلاقة بين علم المصطلح ونظريَّة التَّرجمة، ص109، 110).

ومن أهمية التَّرجمة التّعامل مع المصطلحات باعتبارها المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم، ثمَّ تنقله إلى المتلقي في اللُّغة الهدف، وعلى هذا يكون المصطلح حاملًا كل المفاهيم والمضامين التي يدل عليها في أصل وضعه (علم المصطلح: أسسه النَّظرية وتطبيقاته العلمية، ص133).

ويتم تطبيق علم المصطلح في الترجمة للأغراض التاليَّة:

1 ـ تمثيل المصطلحات في الأنظمة الحاسوبيَّة (الآليَّة).

2 ـ بناء المصطلحات في مجالات اختصاص معيَّنة.

3 ـ صناعة المصطلح.

4 ـ تقييس المصطلحات.

إنَّ نجاح العمليَّة التَّرجميَّة ودقتها مرهونان بمدى وعينا بمركزية دور المصطلح في ذلك، ويستخلص من ذلك أنَّ التَّرجمة الفاعلة هي تلك التي تنطلق من فهم وتمثل المصطلح في اللُّغة الأصل، وضبط إطاره النَّظري وكثيرا ما أدَّى الابتعاد عن هذه الأسس في العمل الترجمي إلى ما يسمَّى بالاضطراب (ترجمة المصطلح في البحوث السّيميائية العربيَّة الراهنة، ص 4).

التَّرجمة وأثرها في المصطلح:

التَّواصل الثَّقافي بين الحضارات له عدَّة أشكال وطرق، والتَّرجمة تعُّد أرقى هذه الطرق إذ من خلال ترجمة ثقافة الآخر تصل أفكاره ومعتقداته وتجاربه بسهولة ويسر، ولقد أوجد الإسلام مناخا علميًّا خصبا، " فظهوره كان دفعة قوية للتَّفكير العلمي لكي ينفتح وينتشر ويزيد من معارف الإنسان ورفاهيته (أثر العرب والإسلام في النَّهضة الأوربيَّة، ص10).

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

لذا كان عليه في انتشاره الوَّاسع والسَّريع الاحتكاك بثقافات وشعوب أخرى، وبفضل هذا الاحتكاك والتفاعل، وبعد حركة التَّرجمة التي أحدثت انتقالًا نوعيًّا في طبيعة التَّفكير العربي الإسلامي، أولى العرب اهتماما لائقًا بقضية المصطلح، أخذت اللُّغة العربيَّة تميل نحو الاصطلاح، فشهدت اللُّغة العربيَّة حركة اصطلاحيَّة لم يعرف لها تاريخ البشريَّة مثيلًا من ذي قبل، وكانت هذه الحركة الاصطلاحية نواة لوضع مصطلحات الحضارة والعلوم والفنون واللُّغة والفقه والتَّفسير والحديث وغيرها (من الفلسفة اليونانيَّة إلى الفلسفة الإسلاميَّة، 290/1).

ليس ثمَّة شك أنَّ التَّرجمة من أهم عوامل التلاقح الحضاري بين بني البشر الذين خلقهم الله متنوعي الألسنة والأفكار، والتَّفاعل الحضاري بين الحضارات المختلفة، أنَّ العرب انتبهوا لقيمة المصطلح ودوره، فوظفوا طرقًا معينة لصوغ المصطلح العلمي الأجنبي ما ساهم في بناء حضارتهم.

ومن كلِ ما سبق يمكن القول بأنَّ للتَّرجمة أثر في المصطلح، فحاجتهما إلى بعض لا تنتهي، ودائرتهما لا تغلق، ومجالهما لا يحد، فهما علمان دائمان للتَّجدد والتَّطور مرتبطان بنمو المعرفة الإنسانية واستيعاب معطيات التقدم العلمي والتَّقني.

المطلب الثَّاني

التَّعريب والاقتراض وأثرهما في المصطلح

التَّعريب هو نطق كلمات غير عربيَّة على طريقة النُّطق العربي، فإنَّ العربيَّة استقبلت عبر تاريخها الطَّويل العديد من الكلمات الأجنبيَّة كما صدَّرت الكثير من مفرداتها إلى اللّغات العالميَّة، فما كان للُّغة أن تتطور بدون أن تدخلها كلمات من لغات أخرى فأي لغة عرفت هذه الظَّاهرة فهي لغة حية جديرة بالخلود والبقاء وقابلة للاستعمال في شتى مناحي الحياة.

لقد حدث التَّعريب في العربية منذ القدم فشعر الجاهليين حافل بالعديد من الألفاظ الأجنبَّة الروميَّة والفارسيَّة والحبشيَّة والنبطيَّة والآراميَّة والهنديَّة... من ذلك قول امريء القيس:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

التَّعريب لغة: التَّبيين والتَّوضيح، وتهذيب الكلام من العجمة واللحن، وتعريب الاسم الأعجمي: أن يتفوه به العرب على منهاجهم وطريقته (تاج العروس،3/ 240، 242).

جاء في لسان العرب التَّعريب:" هو مصدر عرَّب بالتَّضعيف وعرَّب منطقه أي هذبه من اللحن، والإعراب الذي هو النَّحو، إنَّما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب، ويقال: عربت له الكلام تعريبا وأعربت له إعرابا إذا بينته له ... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب عن منهاجها (لسان العرب، مادة ع ر ب).

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

أمَّا القاسمي فعرفه بقوله:" إنه ذلك اللفظ الذي تقترضه اللُّغة العربيَّة من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصوتي، والصرفي عن طريق الزِّيادة فيه، أو الإنقاص منه، أو القلب أي إبدال حروف عربيَّة ببعض حروف، وعملية تغيير اللفظ الأجنبي لينسجم مع الذائقة العربيَّة تسمى التعريب" (علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 357).

معرفة المصطلح العلمي المعرب أساسية في تداول العلوم، ولا غنى عنها في فهم المادة العلميَّة وإفهامها، بل هي منطلق تأسيس العلوم وتوطينها وإيصالها إلى عامة المجتمع.

وظيفة التَّعريب في صناعة المصطلح:

صار التَّعريب اليوم أداة فعَّالة في استقبال مسميات المخترعات والابتكارات الجديدة على اختلاف حقولها وتخصُّصاتها، ولا يمكن الاستغناء عنه إطلاقًا، ولا غنى عنه لتيسير الأداء العلمي العربي والعمل على توحيده، ولا ينبغي أن نستهجنه ويخطئ من يعتقد أنَّه لا يلائم الذَّوق العربي، فالألفاظ عندما تعرب وتتداول باستمرار تستقيم على اللِّسان العربي وتشيع على الألسنة وتصبح جزءا من المتن الأصيل للُّغة، بل وتشتق منها الأفعال، فقد اشتق القدماء من الديباج، دبَّج والديباجة والتدبيج واشتق المحدثون من مبستر: بستر وبسترة، ومن الفبركة: فبرك يفبرك، ومن الكهرباء: كهرب يكهرب كهربأة، ومن التلفزيون: تلْفز وتلفزة، ومتلفز، ومن الميكانيك: مكنن، المكننة، ومن البلاستيك نقول البلاستيكية (ينظر: في المصطلح ولغة العلم،ص97).

الضَّوابط والقواعد التي يخضع لها تعريب المصطلح الأجنبي:

وضعت المجامع العربيَّة مجموعة من الضَّوابط والقواعد، وسنلخص أهمها فيما يلي (ينظر: علم المصطلح، أسسه النَّظريَّة وتطبيقاته العلميَّة، ص421):

1 ـ ترجيح ما سهل نطقه في وضع الألفاظ المعربَّة عند اختلاف نطقها في اللُّغات الأجنبيَّة، ويقصد هنا اختيار الكلمة السَّهلة نطقًا، فمثلًا للكلمة الإنجليزي (Fibrin)، (فبرين) و(فايبرين)، فنختار في هذه الحالة النُّطق الأوَّل لأنَّه الأيسر.

2 ـ تغيير شكل المصطلح، ليوافق الصِّيغة العربيَّة ويصير مستساغًا نطقًا، ويمكن أن يشمل هذا التغيير صوته أو صيغته أو كليهما، فمثلًا: كلمة (فيلوسوفيا) اليونانيَّة الَتي عربت بلفظ (فلسفة) على وزن (فعللة)، وكذلك كلمة (بتريكس)اليونانيَّة التي تحولت إلى (بطريق).

3 ـ ضبط شكل المصطلحات عموما، والمعرَّب خصوصا، حرصا على صحة نطقه.

اختلفت دلالة " المعَّرب" و" الدَّخيل" قديما بحسب المعيار الذي استخدم لتحديدها، فهناك فريق اعتمد المعيار الزمني الذي يستند إلى مفهوم الاحتجاج عند اللُّغويين، ويمتد من زمن الجاهلية إلى أواسط القرن الرابع للبوادي المنعزلة أو في وسط الجزيرة العربية، فالمعرب عند هذا الفريق هو لفظ استعاره العرب الخلص في عصر الاحتجاج من أمة إلى أخرى، والدَّخيل هو لفظ أخذته العربيَّة من مرحلة متأخرة في عصر الاحتجاج (ينظر: كلام العرب، 79)، وفي هذا إهمال للطرائق التي عاملت بها العربيَّة

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

الأعجمي، وهو المعيار المعتمد عند الفريق الثَّاني الذي اعتدّ بالبنية اللُّغوية معياراً للتَّفريق بين المعرَّب والدَّخيل، فعدّ هذا الفريق المعرَّب هو اللفظ المقترض الذي وضع في الصّيغ والقوالب العربيَّة، أمَّا الدَّخيل فهو لفظ دخل العربيَّة من اللُّغات الأجنبيَّة بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه (ينظر: المولّد: دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام، ص202).

وأصبح المعيار الصرفي هو المقبول عند معظم الدارسين المحدثين، أمَّا عند القدامى فساد عند معظمهم التَّداخل والتَّشعب في تحديد مصطلحي "المعرب" و"الدخيل"، فلم يقلق القدماء التَّفريق بين المعرَّب والدَّخيل كثيرا، فاستعمل جمهورهم المعرَّب والدَّخيل بمعنى واحد، ومنهم السُّيوطي (ت:911هـ) في " المزهر"، وشهاب الدّين الخفاجي في " شفاء الغليل (ينظر: كلام العرب، 72).

ولتجنب هذا الالتباس والتَّداخل بين هذين المصطلحين استعمل المعاصرون مصطلح (الاقتراض) للدّلالة على كل لفظ أجنبي دخل اللُّغة، فأصبح الاقتراض اللُّغوي يعني نقل لفظ أو أكثر من لغته الأصليَّة إلى لغة أخرى، ليستخدم فيها دالاً على المعنى، لموضوع بإزائه في لغته الأصليَّة (ينظر: خصائص العربية وطرائق نموها، ص245).

فهو قانون عام عرفته كل اللُّغات قديما وحديثا، عرفته العربيَّة في العصر الجاهلي، وفي العصر العباسي، وفي العصر الحديث، كما عرفته اللُّغات الأخرى التي اتّصلت بالعربيَّة، واقترضت منها آلاف الكلمات مثل الفارسيَّة والتركية بل وبعض اللُّغات الأوربيَّة الحديثة فيما يتّصل بالحضارة الإسلاميَّة وعلومها (ينظر: دراسات في اللُّغة والمعاجم، ص401).

يلجأ المصطلحي إلى الاقتراض إذا عجز عن العثور في المعاجم وأمهات الكتب على كلمة مقابلة للمصطلح الأجنبي، وبعد أن يعجز عن توليد مصطلح جديد بالاشتقاق أو التجوز، والاقتراض هو ظاهرة لُغوية عامة تنتج عن تلاقح الثقافات واحتكاك الحضارات وتفرضها عملية التواصل بين الشُّعوب المختلفة ألسنتهم، واللّغة العربية لا تشذ عن القاعدة، إذ اقترضت من لغات أجنبية عديدة والقرآن خير دليل على ذلك، وهي وسيلة من وسائل نماء اللّغة.

والاقتراض نوعان:

أ ـ **التعريب اللفظي**: وهو أن تستعمل الكلمة الأجنبية بعد تهذيب يتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها، قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربية (علم المصطلح وطرق وضع المصطلحات، ص20).

ب ـ **الدَّخيل**: وهو أن تستعمل الكلمة الأجنبيَّة بعجزها وبجرها لدواعي العجز التَّعريبي فتبقى دخيلة.

يعتبر الاقتراض اللُّغوي من طرائق نمّو اللُّغة وتطورها، فهو وسيلة تكتسب اللُّغة بواسطتها مزيدا من المفردات، ورافدا يمدّها بأي جديد من الألفاظ والمعاني والأساليب، وهو يعني إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى، وقد أطلق عليه العلماء العرب لفظ (تعريب) وعلى الألفاظ المقترضة (الألفاظ المعربة)، كما استعملوا اصطلاحات أخرى لذلك، كالدّخيل والمولّد والمحدث وغيرها (ينظر: تعريب الألفاظ والمصطلحات، ص41).

ISSN: 2706-9087
Journal of Humanitarian and Applied Sciences
Issue 13 – Volume 7
مجلـة العلــوم الإنســانيــة والتطبيـقيـة
العدد 13– المجلــد 7

اللّفظة الأعجميَّة التي كانت تقترض عندما تصادف قبولًا من النَّاس فإنَّها تشيع ويكثر استعمالها، أما اللفظة التي كانت تجابه بالنُّفور فإنّها لا محالة سوف تندثر وتموت فنجد هناك في كثير من أقوال فصحاء العرب قديما سواء أكانت جاهليَّة أم إسلاميَّة كلمات كثيرة حسبناها عربيَّة لكنَّها كانت في الأصل ليست سوى ألفاظ أعجميَّة تسربت إلى أهل اللُّغة بوساطة المغالطة ثم صقلتها ألسنتهم والفتها آذانهم وشاعت بينهم ، فلم نعد نميزها عن العربية اليوم، فهذا التخالط اللُّغوي الذي حدث آنذاك كان طبيعيًّا نتيجة التَّجاور الجغرافي والاختلاط البشري، فكانت مسألة الاقتراض اللُّغوي مسألة طبيعيَّة (عوامل التَّطور اللُّغوي، ص93).

قد أدَّى كثرة استعمال عامة النَّاس لهذه الألفاظ المقترضة وتطاول الزَّمن عليها في كلامهم وصوغ أكثرها بالأساليب العربيَّة وأوزانها إلى أن تصبح جزءا من العربيَّة وربَّما تنوسي أصلها الأجنبي فما بقيت إلا قضيَّة جوهريَّة؛ ألا وهي أنَّ الأذن العربيَّة تمج الألفاظ التي تكون غير متجانسة صوتيًّا أو ألفاظًا فيها أصوات متقاربة المخرج أو ألفاظًا معربة ثقيلة المبنى والمخرج أو ألفاظا تنبو عنها الأذن العربيَّة، فالذَّوق والحس اللُّغوي كفيلان بنبذ ألفاظ كهذه، وهذا ما أجازته بعض المجامع اللُّغوية إذ دعت إلى ذلك الضَّرورة بأن توجد في مفردات اللُّغة، متداولها ومهجورها ما يعبر تعبيرا دقيقًا عن المراد التَّعبير عنه إذ عدت هذه من وسائل نهضة اللُّغة واتساع لغة الكتابة ودقة مصطلحاتها وزيادة مرونتها وقدرتها على استيفاء التعبير (التَّطور الدّلالي بين لغة الشّعر ولغة القرآن، ص 256).

إنَّ التَّأثر الواضح في الوقت الحاضر هو تأثر العربيَّة بالإنجليزيَّة بشكل كبير، فإنَّ الكثير من المفردات الإنجليزيَّة التي دخلت إلى كلامنا اليومي في السنوات الأخيرة عوملت معاملة مفرداتنا العربية فصارت تثنى وتجمع وتدخلها (أل) التَّعريف على الطريقة العربيَّة ...وتصوغ أفعالًا وأسماء من بعض المفردات الإنجليزيَّة، ذلك وفقًا لصيغتنا العربيَّة فنقول: دبلج ويدبلج ودبلجة ودبلج ومكيج ويمكيج وتمكيج ومكياج (بين العربية والإنجليزية مفردات متناظرة، ص34).

التعريب والاقتراض في التراث:

كان العرب القدماء عندما يضطرون إلى استخدام لفظ أجنبي في كلامهم، يعمدون إلى تعريبه، وذلك بأن يجروا عليه من التَّغييرات والتَّعديلات ما يجعله على نسق الألفاظ العربيَّة في نطقه وإعرابه واشتقاقه، فيصبح خاضعا لكل القوانين والأحكام التي يجري تطبيقها على الألفاظ العربيَّة (خصائص اللُّغة العربيَّة وطرائق نموها، ص252).

وعاملت العرب المعرَّب معاملة العربي، فاشتقوا منه كاشتقاقهم من العربي، فقد أجاز الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت :174هـ) أن يشتق من كلمة (باشق)، وهو الصقر الصغير، الفعل (بشق)، فقال: "ولو اشتق من فعل الباشق: بشق لجاز، وهي فارسيَّة عربت للأجدل الصغير" (العين،46/4).

واختلف أهل اللُّغة قديماً في شرط التَّعريب: فذهب جمهور إلى أنَّه لا يشترط فيه سوى الاستعمال، فمتى استعملت العرب الكلمة الأعجميَّة صارت معربة، سواء ألحقوها بأوزان كلماتهم أم لم يلحقوها (الوجيز في اللغة، ص424)، وإلى هذا ذهب سيبويه (ت:180هـ) في عبارته :" هذا باب ما أعرب من الأعجميَّة) اعلم أنَّهم يغيَّرون من الحروف الأعجميَّة ما ليس من

حروفهم البتة، فربَّما ألحقوها ببناء كلامهم، فـ(درهم) ألحقوه ببناء (هجرع)، و(بهرج) ألحقوه ببناء (سلهب)، و(دينار) ألحقوه ببناء (ديماس)، و(ديباج) ألحقوه ببناء (ديماس) كذلك، لما أرادوا أن يعربوه ببناء كلامهم، كما يلحقون الحروف بالحروف العربيَّة، وربَّما غيَّروا حاله عن حاله في الأعجميَّة في إلحاقهم بالعربيَّة غير الحروف العربيَّة، فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربيا غيره، وغيَّروا الحركة، وأبدلوا مكان الزِّيادة، ولا يبلغون به بناء الكلمة، نحو: آجر، وابريسم، واسماعيل، وسراويل. وربَّما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، نحو: خراسان وخرم والكركم، وربَّما غيَّروا الحرف الذي ليس من حروفهم، ولم يغيروه عن بناته في الفارسيَّة، نحو: فرند، وبقم، وآجر، وجربز" (الكتاب، 342/2).

فيلاحظ أنَّهم يجرون هذا التَّصرف من الإبدال والحذف والزِّيادة وتغيير الحركات على الأعجمي وإن لم يلحقوه بأبنيتهم، لقول سيبويه " دينار ألحقوه بديماس" توهما منه أنَّ لفظة ديماس عربيَّة، على حين هي لفظة يونانيَّة، واختار لها وزن (فيعال) وهناك أمثلة عديدة من الكلمات الدَّخيلة التي افتعل لها العرب القدماء أوزانا (أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصور الاحتجاج، ص117).

وهكذا أصبحت الألفاظ المعربَّة والمقترضة في جريانها على الألسنة بمثابة العربية جذرا يشتق منه أفعال وصفات متنوعة الدلالة، ولعلَّ هذا المقياس برهان على أنَّ الكلمة صارت جزءا من الرَّصيد اللُّغوي، وبرهانًا على أنَّ الكلمات المعربَّة قديمًا هي من معجم العربيَّة الفصحى، بعد أن عاملها المتكلمون معاملة العربي الأصيل، وذلك حين تلصق بالمعرب سوابق الكلمة العربيَّة ولواحقها، كأدوات التَّعريف والتَّنكير، والإفراد والتَّثنية والجمع، والتَّذكير والتَّأنيث (دراسات لغوية " القياس في الفصحى ـ الدخيل في العامية"، ص239).

التَّعريب والاقتراض في العصر الحديث:

كثر الخلاف عند المعاصرين حول مسائل الاقتراض اللَغوي منذ مطلع القرن التَّاسع عشر، وتباينت مواقفهم بين القائلين بتعريب الألفاظ الأجنبيَّة الجديدة على صيغ وأبنية توافق البناء العربي، أو بنقل الكلمات الأعجميَّة بصقل يسير أو بغير صقل، ولو خالف أوزانها اللُّغة العربية، إلى جانب الخلاف في أنواع المعرَّبات التي ينبغي نقلها إلى العربية، أو التي يفضل وضع كلمات عربيَّة جديدة تدل على معاني الكلمات الأجنبيَّة الأصلية في لغاتها وغيرها من مسائل لغويَّة تمس معالجة مسألة التَّعريب في اللُّغة العربيَّة.

إنَّ الاشتقاق من المعرَّب وصرفه في العصر الحديث، أدَّى إلى ظهور ظواهر صرفيَّة لم تكن معروفة في اللُّغة العربيَّة، من ذلك أنَّ اشتقاق المعرَّب قد أخذ طرقًا مختلفة لتعريبها أو إدخالها في بنية اللُّغة العربيَّة، من مثل استعمال (ات) علامة جمع المؤنث السَّالم لجمع الأسماء الأجنبيَّة المقترضة من مثل تلفونات أو فيلات أو تلغرافات مع أنَّ مفرداتها ليست بالصُّورة المؤنثة الصيغة كما كثر وزن (فعاليل) للدّلالة على الجمع في المعرَّبات، من ذلك مشاوير من مشوار، ومغاوير من مغوار، وفراديس، وطرابيش (علل التغيير اللغوي، ص 57).

التَّوصيات:

1 ـ العمل على توحيد المصطلحات العربيَّة، وانتشارها في الاستعمال.

2 ـ انتشار مؤسسات للتَّرجمة والتَّعريب وطنيًّا واقليميًّا وعربيًّا، دعما لجهود المجامع العربيَّة.

الخاتمة:

1 ـ إنّ العمل المصطلحي عمل لا ينتهي، بل هو عمل مستمر مرافق لتطور العلم أو الثَّقافة في العالم، وهذا التَّطوَّر مستمر دون توقف، بل يزداد تسارعا في المرحلة الحاضرة من هذا العصر الحافل بالكشوف والإنجازات العلمية.

2 ـ التَّرجمة ذات صلة وثيقة بعلم المصطلح، خصوصا إذا كان المصطلح مأخوذًا من لغة أخرى وما أكثر المصطلحات العلميَّة التي نتلقاها في زمننا هذا من الغرب فالحصن الحصين للوقوف أمام انتشار المصطلح الأجنبي هو أن نبادر إلى ترجمة هذه المصطلحات الوافدة إلينا.

3 ـ إنَّ ترجمة المصطلحات العلميَّة لا تجري بمعزل عن المصطلحيين بل إنّ حضور المصطلحّي أثناء التَّرجمة ضروري حتى نتفادى تعدد المصطلحات العربيَّة مقابل المصطلح الأجنبي، فإنَّ غاية ما يصبو إليه المصطلحِّي بعد وضع المصطلح هو توحيد المصطلحات.

4 ـ إنَّ التَّعريب وليد الحاجة، أملته ضرورة اتصال الأمة العربيَّة بالأمم الأخرى وحاجتها إلى ألفاظ لا وجود لها في اللُّغة العربيَّة، فهو بالتَّالي أوجد حلولًا كثرة لمشاكل تعترض وصول التُّكنولوجيا إلى البلاد العربيَّة، أثرى اللُّغة العربيَّة في مصطلحاتها ووسَّع معجمها، كما أنَّ التَّعريب هو الطَّريق للحفاظ على ذاتنا الثَّقافيَّة الغربيَّة وحضارتنا العربيَّة.

5 ـ الاقتراض ظاهرة لُغوية طبيعيَّة عرفت بين الشُّعوب منذ أقدم العصور وهو إحدى وسائلِ نمو الثَّروةِ اللُّغويَّة إذ لا تكاد تخلو لغة من اللُّغات من ذلك بفعل التَّأثير والتَّأثر بين النَّاطقين فتأخذ اللُّغة المتأثرة ألفاظًا أو تراكيبا أو أصواتًا من لغة أخرى، فإنَّ أي لغة ذات عمق تاريخي، وذات ثقافة وأدب وحضارة لا تستطيع أن تستمر فترات طويلة من حياتها منكفئة على ثروتها اللَّفظية الخاصة دون أن يكون لها مدد خارجي من لغات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

1. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصور الاحتجاج، مسعود بوبو، مؤسسة النور، دمشق، ط2، 1993.

2. أثر العرب و الإسلام في النهضة الأوربية، عبد الحليم منتصر، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، (د ت)

3 ـ أسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1988.

4 ـ إشكالية الدقة في المصطلح العربي، ممدوح خسارة، مجلة التعريب، دمشق ـ سوريا، العدد7، 1994.

5 ـ الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، بيروت، دار النفائس، ط4، 1982.

6 ـ بين العربية والإنجليزية مفردات متناظرة، ناجية المراني، وزارة الثقافة والفنون.

7 ـ تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، دار الفكر، بيروت ـ لبنان. ط2، 1987 .

8 ـ الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، وليد محمد السراقبي، ص22.

9 ـ ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة، رشيد بن مالك، الملتقى السادس حول الترجمة والاختلاف، جامعة وهران، الجزائر، 2000.

10 ـ الترجمة والمصطلح، سعيد خضراوي، مجلة المترجم، جامعة وهران، العدد 2، 2001.

11ـ التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن، عودة خليل أبوعودة، مكتبة المنار، الزرقاء ـ الاردن، ط1، 1985م

12 ـ تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، سميح ابو مغلي، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن،2011 .

13 ـ التعريفات، علي الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان،1995.

14ـ الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1988

15 ـ الخصائص، ابن جني، محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط4، 1990.

16 ـ خصائص العربية وطرائق نموها، صلاح رواي، مكتبة الزهراء، القاهرة، (د. ت).

17 ـ دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحادة الخوري، ط 1، دار طلاس، دمشق.

18ـ دراسات في اللغة والمعاجم، حلمي خليل، دار النهضة العربية، 1998.

19 ـ دراسات لغوية (القياس في الفصحى ـ الدخيل في العامية)، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط2، 1986.

20 ـ الصحاح، أبونصر إسماعيل الجوهري، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009م.

21 ـ العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، علي القاسمي، ندوة الترجمة والتلاقح الثقافي، المغرب ،1998.

22 ـ علل التغيير اللغوي، مصطفى زكي التوني، من حوليات كلية الآداب، مجلس النشر العلمي، العدد 13، الكويت، 1993.

23 ـ علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة ـ مصر، ط9.

24 ـ علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت ـ لبنان، مكتبة ناشرون.

25 ـ علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، علي القاسمي، مجلة اللسان العربي، الرباط ـ المغرب، العدد30، 1988.

26 ـ علم المصطلحات وبنوك المعطيات، ليلى المسعودي، مجلس اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، جامعة الدول العربية، الرباط ـ المغرب، العدد28، 1987.

27 ـ علم المصطلح وطرق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح خسارة، دار الفكر،2008.

28 ـ عوامل التطور اللغوي، حمد عبد الرحمن حماد، اللغوية دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى 1983م.

29 ـ العين، الخليل بن أحمد، تحقيق مهدي المخزومي، دار الرشيد، العراق، 1981 .

30 ـ في المصطلح ولغة العلم، مهدي صالح سلطان الشمري، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد ـ العراق، 2012.

31 ـ الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان .

32 ـ كلام العرب، حسن ظاظا، دار النَّهضة العربيَّة، بيروت ـ لبنان، 1976.

33 ـ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط 3، 1414هـ.

34 ـ اللسانيات واللغة العربية، عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات عويدات، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1986.

35 ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة 1969

36 ـ المشترك اللغوي (نظرية وتطبيقاً)، توفيق محمد شاهين، مطبعة الدعوة إسلامية، القاهرة، 1980

37 ـ مصطلحات نقدية من التراث الأدبي العربي، محمد عزام، وزارة الثقافة، دمشق ـ سوريا، 1995 .

38 ـ مفتاح العلوم، أبو يعقوب السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1983.

39 ـ المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ـ مصر، 1994.

40 ـ من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، محمد عبد الرحمن مرحبا. عويدات للنشر والطباعة، بيروت – لبنان، ط1، 2000م .

41 ـ من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث إربد ـ الأردن، 2003م.

42 ـ منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، علي زوين، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 1986.

43 ـ الموسوعة الفلسفية، عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ـ لبنان.

44 ـ المولّد: دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام، حلمي خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية ـ مصر، 1987 .

45 ـ النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، علي القاسمي، مجلس اللسان العربي، العدد 18، 1980.

46ـ الوجيز في اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشرق، حلب ـ سوريا، ط2، 1969

47 ـ وضع المصطلح، محمد طبي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر،1992.